أشكال التكوين:

إن الدراسة التي قام بها رودروف **L. Rudrouf** عن أشكال أو أنماط التكوينات هي الأكثر حداثة في هذا المجال حيث ميز فيها الأنواع التالية من التكوينات:

١. التكوينات الانتشارية **Diffuse Composition**:

أو تكوينات الانتشار وفيها تكون الوحدات موزعة بطريقة متجانسة ومنتظمة دون مركز للإشعاع أو نقطة للتركيز أو التأكيد كما في حالة بوش **H. Bosch** وبروجل **P. Bruegel** وال؟؟؟ العربية الإسلامية.

٢. التكوينات الإيقاعية **Scandals Composition**:

وهنا يوجد إيقاع فراغي أو إيقاع في التوزيع النسبي للمساحات مع وجود لنقاط التركيز، وقد قسم رودروف هذا النوع من الإنشاء إلى:

أ. التكوينات المحورية **Axial Composition**:

وفيه تنظم المكونات حول محور مركزي خاص بالشكل الرئيسي أو مجموعة الأشكال الرئيسية التي تركز على عدد المحاور.

ب. التكوينات المركزية **Central Composition**:

حيث تشع أو تصدر المكونات أو تتعلق بنقطة مركزية للجابية.

جـ. التكوينات القطبية Polarizeal Composition:

وتتكون من شكلين متقابلين أو مجموعتين من الأشكال المتقابلة توجد بينهما علاقة ديناميكية.

المنظور والتكوين الإنشائي Perspective and Composition:

إن من أهم العوامل في إظهار التصوير الواقعي أو الطبيعي أو الأكاديمي في تكوين إنشاء جيد يجب أن يتم عن طريق العناية بتطبيق علم المنظور قدر المستطاع لإضفاء المحاكاة على التخطيطات المنظورية أو اللونية أو إنشاء طبيعي أو واقعي أو دراسي. إذ يجب أن يعرف الفنان بالمقومات الأساسية لعم المنظور الخطي واللوني.

المنظور الجوي Aerial Perspective:

من المعتاد حيث النظر إلى المناظر الطبيعية أو بيئة المدن أن نجد اختلاف بين مدى وضوح الأجسام الغربية من ناحية اللون والتفاصيل التشريحية من تلك البعيدة جداً حيث نجد أن لونها في الطبيعة يميل إلى الابيضاض مع الازرقاق نتيجة للفاصل الهوائي بينها وبين العين، والسبب يرجع إلى تكاثر ذرات الأتربة أو بخار الماء العالق بالجو، حيث أن الترددات القصيرة للأشعة الزرقاء سوف تزداد وتتغلب على ظآلة كمية الضوء المنعكس من خلال الجبال حيث تبدو كزرقة السماء في حين أن الترددات الطويلة للأشعة الحمراء يتم قطعها وامتصاصها بتأثير الغبار. وتزداد هذه الظاهرة كلما زاد العمق. ولهذه الدلالة مثيل أيضاً في الصور الفوتوغرافية وكافة الأعمال الفنية التشكيلية. وخير

مثال على ذلك لوحة الموناليزا حيث أن ها المنظور قد استخدم في خلفية اللوحة الأمر الذي أعطى هذه اللوحة تميزاً أكثر لأنه في هذا الوقت كان المنظور الخطي هو المستخدم والأكثر شيوعاً، ولكن دافنشي قد عزف عنه لارتباطه بمعاني الوضوح والمباشرة وهذا لا يتلائم مع وجه الموناليوا الذي أتسم بالغموض والسحر وعدم المباشرة ولذلك وجد الفنان ضالته في المنظور الجوي أو المنظور اللوني ليدعم ويحفز المشاعر والأحاسيس باتجاه الغموض والسحر وعدم المباشرة، إنه مثل لتكاتف مع العناصر البصرية من أجل إظهار المضمون المراد التعبير عنه في أفضل صورة.

الإنشاء المفتوح والمقفول Open and Close Composition:

إن كل ما يقع تحت نظرنا أو ما تلمسه هو حجم بصيغة أو بأخرى وهذه الحجوم مختلفة الأنماط فمنها الحجوم الهندسية كالأسطوانة والهرم والمخروط والكرة ومتوازي المستطيلات ومشتقاتها العديدة التي تعتبر الأساس في تكوين الحجوم في الطبيعة.

وهذه الحجوم تقسم إلى قسمين:

أ. حجوم مقفلة كالتي تظهر منها العمارات والدور والصناديق المغلقة حيث لا تعرف ما بداخلها.

ب. حجوم ذات ملمس ظاهري مفتوح كتلك التي إذا ما رأيناها عرفنا ما هي من مجرد النظر إليها مع اللمس أو بدونه مثل التماثيل والثمار والصخور.

حينما نرسم الشكل المغلق بخطوط داخل اللوحة نعلم أنه يظهر هذا الشكل وهو بهيئة جديدة وأن المساحة التي داخل السطح الجديد المحاط بخطوط تمثل هيئة مسطحة كاملة الصفات وفي حالات أخرى نعني ما يلي:

أن الخطوط الجانبية للتحديد ليست بالفرض والتطبيق أن تكون كاملة بل مجرد امتداد جزئي لها يومي بتحديد المساحة وهذه حالة مرنة في تنظيم المساحة على اللوحة وتنطبق هذه العملية على الحجوم ذات الأبعاد الثلاثة ومرونتها مع العلاقة الحاصلة وصلتها بأرضية اللوحة. وعليه نقرر أن إغلاق مساحة ما بخطوط كاملة أمر واضح المعالم ولكن إذا كانت هذه الخطوط غير متكاملة فربما الحدود لا تكون واضحة والحالات المرنة عديدة وربما استخدمها رميدانت في نتائجه وكذلك الانطباعيين والمصممون ككاتدرائية القديس بطرس حيث الأعمدة الموجودة في الساحة على هيئة راعي إنسان تعطي شعوراً بإغلاق الذراعين على الزائر القادم.

فعندما نرسم صالة فإننا نعبر عن حجم مغلق تعيش بداخله ولا يعنينا خارجه، وفي هذا الفراغ الحجمي ينظم فنياً وبنائياً بحيث يخدم أهدافاً كأن تكون فنية أو ثقافية واضحة وبحكم هذا التكوين عناصر مهمة كالمنظور والأبعاد الجمالية والمعالجة اللونية والضوئية الخاصة به والتي تختلف عن إضاءة الإنشاء المفتوح من حيث ميكانيكية توزيع الضوء ففي الإنشاء المقفل يكون في أغلب الحالات صناعياً أما في الإنشاء المفتوح يكون الضوء الطبيعي.

ومن السهولة بمكان أن نتعرف على الدرجات الضوئية ومفاتيحها للإنشاء (المفتوح والمغلق) فالتخطيطات المقفولة هي التي تحتوي على قيم ضوئية

محدودة بواسطة الأحرف والحدود الخارجية للشكل أو الهيئة بينما في الإنشاء ذي القيم المفتوحة والفراغات والمساحات تظهر رغبة الفنان وكيفية معالجتها بحرية الشخصية دون التقييد بحدود الشكل كالمقفولة مثلاً، ففي بعض الأحيان تتوقف القيمة على صياغة الشكل وفي بعض الأحيان يمكن إبداء قيمة كذلك بحدوده القاطعة وفي بعض الأحيان كليهما معاً وفي بعض الأحيان يرسم الفنان أشكالاً ضبابية دون اللجوء إلى الأصول الضوئية أو الخطية المألوفة، في الوقت الذي يصنع قيماً متضادة وبحدة تبلور الأشكال نتيجة لذلك وفي هذه الحالة تتطور الأسلوبية من الحالة الزخرفية الطبيعية إلى الحالة التعبيرية الشبه حرة.